Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

البلاد العربية التي تختلف تسميته فيها . ويختلف شعر الميدان عن الأشعار الشعبية الأخرى ، فالشاعر ينهي شطر بيت قصيدته بكلمة ويرددها عدة مرات ولكن بمعان مختلفة تماما عن المعنى الأول والثاني وهو ما يعرف في البلاغة بالجناس ، ويوجد شبه له في الموال المصري . ويقام هذا الفن بالطبل والزمر وتمارس فيه بعض الطقوس الخاصة حيث يعتقد البعض ـ خصوصا الموالي وهم السواحليون أو سكان ساحل افريقيا الشرقي الذين جيء بهم إلى عمان في الماضي ـ أن ممارستهم لطقوس هذا الفن تشفي بعض الأمراض ، فهم يزاولون هذا الفن كجزء من طقوسهم الدينية . ومن المعتقد أن هذا الجزء من فن الميدان جاء إليهم من شرق افريقيا أو جاءوا هم به إلى عمان .

ويقول الأستاذ الغيلاني إن فن الميدان من الفنون التي تحتاج إلى إعمال ذهن وإلى موهبة شعرية حادة . وهو يعتبر من أكثر الفنون الشعبية انتشارا في مناطق السلطنة المختلفة . ويطلق عليه شعراء الميدان اسم «فراخ الهوى» أي زهور الهوى لتنوعه وتعدد أساليبه . ويقتبس عن أحد شعراء الميدان قوله إنه نظم في جميع ألوان فنون الشعر الشعبي الأخرى فلم يجد أية صعوبة ، إلا أنه إذا أراد النظم في فن الميدان فلا بد من الاستعداد له وحضور الذهن والقلب . ويضيف قوله إن لهذا الفن بابين يدخل الشاعر فيه من باب ويخرج من الباب الآخر . وهذا تعبير شعبي معناه صعوبة انتقاء الكلام في فن الميدان (سالم بن محمد الغيلاني ، الأدب الشعبي في بلد الشراع ، القاهرة ، مطابع أخبار اليوم ، ١٩٨٥ ، ص ٣٧) .

ولئن كان الموالي أكثر الناس تعاملا مع هذا الفن الشعري رجالا ونساء ، إلا أن نظم الشعر يشترك فيه الأحرار والموالي على السواء . فالشاعر ينظم شعره ويردده الرجال والنساء وراءه .

ويمتاز شعر الميدان بالنضج وحسن الصياغة وقوة الجَرْس ، فالشعراء يتلاعبون في ألفاظه على نحو ما نرى في المثال التالي :

لا تخلط الهيل في الفلفل راعي النظر يس يس يس
ما حيدني أقطعت بر بر بر ولا حيدني زرعت بر بر بر